

يتمحور موضوع البحث في رصد وتتبع مخاطر الهجرة غير الشرعية ودور العالم في على المستوى الفقهي أو من خلال التعامل مع المنظمات الدولية، والقوانين النافذة بالخصوص، بدأ أن هناك خلط بين مفهوم الهجرة غير الشرعية والمفاهيم الأخرى المشابهة لها، الشرعية، والتجار بالبشر، واللجوء السياسي والنساني، والنزوح، تحديد تعريف جامع يمكن الاتفاق بشأنه بين جمهور الفقهاء. كما رصد البحث الطار القانوني المتمثل في الجهود الدولية في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية، من خلال عرض المعاهدات والمواثيق الدولية الإقليمية وكذا الاتفاقيات الثنائية بين الدول، مع توضيح لدور المنظمات الدولية في مكافحة الهجرة غير الشرعية. وفي إطار العالم رصدت الدراسة دور العالم في مكافحة الهجرة غير الشرعية، تناول دور العالم الوطني في مواجهة الظاهرة، سبيل إيصال رسالته على المستوى المحلي والإقليمي والدولي. - مكافحة الهجرة غير الشرعية. -

الاتفاقيات والمعاهدات الدولية. أن عملية انتقال البشر من مكان إلى آخر ظاهرة انسانية طبيعية وقديمة قدم النسان، حيث أن الرغبة في التنقل والهجرة قد ألزمت حياة النسان منذ القدم، المناطق التي تتوفر فيها سبل العيش الكريم وفرص العمل، أخي أر التعبير والمعتقد. لكن بعد أن اتخذت الدول أسماءها ورسمت حدودها، وهويتها القومية والسياسية، الداخلية ما يكفل المحافظة علي كيانها وشعبها، فحددت طرق وقوانين الدخول إليها والقامة والعمل فيها، حيث أن القيود المفروضة علي الهجرة والشروط المجحفة لمنح التأشيرة ومراقبة الحدود قللت بصفة عامة من مسلك الهجرة المنظمة ومن حرية التنقل. فقد تطورت هذه الظاهرة منذ الحرب العالمية الثانية، واتخذت معالم أخرى، الحدود التي انتهجتها دول أوروبا أمام تدفقات المهاجرين الذين كانت بحاجة إليهم كدرع بشري أثناء الحرب العالمية الأولى مثل ما قامت به فرنسا مع الجزائريين في تلك الفترة. إصلاح ما دمرته الحروب وتعويض الخسائر التي لحقت بها خاصة من الناحية الاقتصادية. إعادة إعمار مدنها وزيادة سكانها باعتبار أن المهاجرين يعدون العنصر الأساسي في النسيج الثقافي بذلك احتل الوضع القانوني للمهاجرين غير الشرعيين في دول الوجهة صدارة الاهتمامات الدولية إذ يعتبر من القضايا المعاصرة الشائكة لما ينطوي عنه من إثارة مسألة انتهاكات حقوق النسان من قبل الدول المستقبلية للمهاجرين، - 1 لقد كرس هذا لحق العديد من الدول بصفة صريحة أو ضمنية، حيث نص عليه قانون الكونغرس الأمريكي 1868 بـ". الناس وضروري للتمتع بالحق في الحياة والحرية والسيادة". - منصور، رؤوف، الهجرة السرية من منظور الأمن النساني، مكتبة الوفاء القانونية، السكندرية، 2016ص. - 2 فضيلة، قوسم، الوضع القانوني للمهاجرين غير الشرعيين في الدول المستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون العام، بجاية، 2018 ص. - 3 بن عزيز، آسية، السياسة الجنائية في مكافحة الهجرة غير الشرعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة باتنة، الجزائر، - 4 فضيلة، قوسم، الوضع القانوني للمهاجرين غير الشرعيين في الدول المستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون العام، بجاية، 2018 ص. النسان وتعرض المهاجرين غير الشرعيين لمعاملة سيئة تحط من الكرامة النسانية، (5) بذلت جهود دولية على توفير حماية تلك الحقوق على المستوى الإقليمي والدولي (6) الدولية للهجرة، 2018. (ال يكتمل الحديث عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية دون الوقوف عن التغطية الإعلانية لهذه ماهية التأصيل المفاهيمي والقانوني للهجرة غير الشرعية وماهي الآليات القانونية لمكافحة هذه الظاهرة؟. وما دور العالم في نشر الوعي للحد من مخاطر الهجرة وتداعياتها؟. ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي جملة من الأسئلة الفرعية، - ما التأصيل المفاهيمي والقانوني للهجرة غير الشرعية؟. - ما الدوافع والأسباب لظاهرة الهجرة غير الشرعية؟ والآثار المترتبة عنها؟ - ما الإطار القانوني للهجرة غير الشرعية؟ وكيف صبغت آليات مكافحتها؟ - ما هي آليات العالم و وسائل العالم الوطني للتصدي لمخاطر الهجرة غير الشرعية؟ - هل يواكب العالم الوطني حجم ومخاطر الهجرة غير الشرعية وتداعياتها على المستوى المحلي تحاول الدراسة الجابة على التساؤلات الجوهرية السابقة وما قد يتصل بها من أسئلة أخرى مشتقة عنها أو مرتبطة بها قد يثيرها البحث في هذا الموضوع. أوال: الوقوف على خلفيات الهجرة غير الشرعية وت ازديدها وعالقاتها بتنامي الظاهرة الج ارمية. ثانياً: غياب حلول ناجحة للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتزايدها رغم نصوص المواثيق والاتفاقيات الدولية التي نظمت آليات الهجرة غير الشرعية من ناحية، من قبل الاستقبال، من ناحية ثانية. ثالثاً : أهمية المعالجة العالمية لقضية الهجرة غير الشرعية التي اضحت من أهم القضايا التي تؤرق المجتمع الدولي والدول التي تمثل مصدرا للمهاجرين وكذلك الدول التي تستقبلهم . لهذا النهج الدولي، أطلقت المنظمة الدولية للهجرة الحوار الدولي بشأن الهجرة (الحوار الدولي) في الدورة الخمسين لمجلس المنظمة الدولية للهجرة عام، على طلب من أعضائها. وكان الغرض من هذا الحوار الدولي، مجال الهجرة الدولية، للمساهمة في التوصل إلى فهم أفضل للهجرة وتعزيز التعاون في قضايا الهجرة بين الحكومات ومع الجهات الفاعلة الأخرى. - 6 المنظمة الدولية للهجرة (IOM)

(الحوار الدولي بشأن الهجرة"، الآمنة والمنظمة،)، (2018 ص 111). أوال: يوضح ماهيته، تحديد ماهية الهجرة غير الشرعية تحديداً عن نطاقه من أفعال وتدابير مختلفة. ثانياً: رصد وتتبع طرق وآليات مكافحة الهجرة غير الشرعية في المواثيق والتفاهيات الدولية الشارعة. ثالثاً: رصد وتتبع دور العالم في مكافحة الهجرة غير الشرعية والتحديات التي تواجه في تنفيذ رسالته التوعوية لفئة الشباب. لإجابة عن التساؤل الرئيسي إشكالية الدراسة زواجنا بين منهجين هما: - 1 المنهج التحليلي: في الحديث عن نشأة الظاهرة ومتابعة تطور وجودها فالبحت قائم بالأساس على المنهج التحليلي العلمي للمصادر العلمية من أبحاث ودراسات لتقارير المتعلقة بالهجرة. - 2 المنهج الوصفي: الذي يظهر في وصف واقع الظاهرة في الحياة، والتفاهيات الدولية وآلية التصدي لمظاهرة الهجرة غير الشرعية وسبل مكافحتها. تحليله ومن أساليب وطرق البحث. حتى يتسنى عرض مشكلة الدراسة وإجابة عن التساؤل الرئيسي وما يتفرع عنه من أسئلة، ارتأينا تقسيم دراستنا إلى مبحثين رئيسيتين ولكل بحث ثالث مطالب وفق التالي: - المبحث الأول: التأسيس المفاهيمي والقانوني للهجرة غير الشرعية. المطلب الأول: ماهية الهجرة غير الشرعية. المطلب الثاني: دوافع وأسباب الهجرة غير الشرعية والآثار المترتبة عنها. المبحث الثاني: مكافحة الهجرة غير الشرعية في القانون الدولي. المطلب الأول: التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير الشرعية. المطلب الثاني: الجهود الدولية في مكافحة الهجرة غير الشرعية. التأسيس المفاهيمي والقانوني للهجرة غير الشرعية تسعى الدراسة إلى التعريف بالمصطلح الأساسي - الهجرة غير الشرعية - حتى يسهل تتبع مساره التاريخي وتحولاته وتعدد أسبابه ودوافعه، وكذا الغوص في غمار وجوده، وتداعياته على المجتمع والاقتصاد والسياسة والأمن. أن تحديد تعريف لظاهرة الهجرة غير الشرعية ال يزال محل خالف وجدل سواء على المستوى الفقهي أو من خلال التعامل مع المنظمات الدولية، والقوانين النافذة بالخصوص. لذا سنحاول تعريف الهجرة غير الشرعية اصطلاحاً، وكذا التعريف الفقهي، الهجرة كما وردت في المعجم اللغوي أنها لفظ من الفعل الثالثي (ه) مادة هجار) ولفاظ الهجرة ضد الوصال، تارك الشايء وأغفلاه، المهاجرة هاء الخاروج مان ماوطن يقاوم باه المهاجر، والمهجار هاو المكاان الاذي ياتم الخاروج إليها، يختلف تعريف الهجرة في الاصطلاح باختالف المناظير والزوايا، الديمغرافي يختلف عن تعريفها من منظور القانوني وكذا تختلف من المنظور الاجتماعي. - الهجرة من الناحية الديمغرافية: وتعني الهجرة هنا العوامل الثالث المؤثرة في تغييرات عدد السكان في مكان ما (المواليد - الوفيات - والهجرة) فتلك العوامل الثالثة تؤثر بدورها في التغييرات السكانية في أية دولة، ويعتبر عامل الهجرة هو العامل الرئيسي والمحرك الأساسي في التغييرات السكانية، (9) فنزوح السكان من مكان وتوفيههم في مكان آخر يكون أشد وطأة من تأثير العاملين الآخرين